

سفر صموئيل الأول

الاصحاح 8

- 1 وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِيهِ قُضَاةَ إِسْرَائِيلَ.
- 2 وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُونِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَبِيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَبْعِ.
- 3 وَلَمْ يَسْأَلِكِ ابْنَاهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَّجَا الْقَضَاءَ.
- 4 فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ إِلَى الرَّامَةِ.
- 5 وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتِ، وَابْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرَ الشُّعُوبِ».
- 6 فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْ صَمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ.
- 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.
- 8 حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمَلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيضًا.
- 9 فَالآنَ اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرُهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».
- 10 فَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ،
- 11 وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَآكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَآكِبِهِ.
- 12 وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خِمَاسِيْنَ، فَيَخْرُثُونَ حَرَائِثَهُ وَيَحْضُدُونَ حَصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عُدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدْوَاتِ مَرَآكِبِهِ.
- 13 وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَّاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.
- 14 وَيَأْخُذُ حُقُولَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ.
- 15 وَيُعَسِّرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِحَصِيَانِهِ وَعَبِيدِهِ.
- 16 وَيَأْخُذُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَسَبَاتِكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمَلُهُمْ لَشُغْلِهِ.
- 17 وَيُعَسِّرُ غَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا.
- 18 فَتَضْرَحُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِنَفْسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».
- 19 فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صَمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ،
- 20 فَنَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ، وَيَقْضِي لَنَا مَلِكُنَا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا».
- 21 فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ.
- 22 فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ وَمَلِّكْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».